كلمة رئيس جامعة دمشق

في حفل تأبين الدكتور مروان المحاسني .

أيها الحفل الكريم

نجتمع اليوم في حفل تأبين قامة علمية ووطنية، وواحدا من رجالات العلم والفكر في سورية والوطن العربي، إنه الاستاذ الجليل العلامة الدكتور مروان المحاسني رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق وأحد العلامات الفارقة في جامعة دمشق، الذي رحل عن عالمنا بعد فترة طويلة من العطاء، تاركاً سيرة عطرة، وذكرى طيبة، وروحاً نقية، وميراثاً من العلم والخلق الرفيع، وكل ذلك زاده احتراماً وتقديراً ومحبة في قلوب زملائه وطلابه وكل من عرفه والتقى به.

أيها الحضور الكريم

لقد ساهم الدكتور مروان المحاسني رحمه الله على مدى أكثر من 95 عاما ودون كلل أو ملل، في خدمة رسالة العلم ومهنة التدريس في كلية الطب بجامعة دمشق، بكل ما تحمله هذه الرسالة في طياتها من المعاني، فضلا عن شغله العديد من المناصب الأكاديمية في كثير من الهيئات العلمية المحلية والعربية والدولية الهامة والتي أثبت فيها جدارة فائقة.

كما بذل الراحل خلال العقود الماضية جهوداً فعالة في خدمة اللغة العربية التي بقي وفياً لها حتى آخر يوما من حياته، وكان دائما لديه ايماناً راسخاً بقدرة هذه اللغة على تحمل أعباء الحداثة في العلوم وفي جميع المجالات التقانية، كما كان لتعريب المصطلحات الطبية والعلمية عناية خاصة لديه ، مستفيدًا من إتقانه عددًا من اللغات العالمية، وإلمامه بغيرها، كالإنكليزية والفرنسية والإيطالية والألمانية.

أيها الحضور الكريم

إننا في جامعة دمشق نؤكد تقديرنا واعتزازنا بكل المبدعين على مساحة سورية ،وما مشاركتنا اليوم في تأبين أحد أعلام الوطن النجباء، إلا تأكيدٌ على تبني الجامعة نهج الحرص على القيام بدورها وواجبها تجاه هؤلاء الكبار من رجال العلم والفكر، من خلال تكريم كل من أضاف إلى تاريخ الجامعة والوطن، والتذكير بتجاربهم وإبداعاتهم، ووضعها أمام أجيال الطلبة الذين يتلقون العلم والمعرفة في كليات ومعاهد الجامعة، لتكون نبراساً لهم في الجد والاجتهاد وتحصيل العلم ، فمثل هؤلاء الرجال لا يرحلون، بل يستمرون فينا ومعنا بفكرهم وأخلاقهم ووطنيهم، وهم حاضرون للأبد في ذاكرة الجامعة والوطن.

لأستاذنا الراحل الدكتور مروان المحاسني الرحمة والمغفرة، والعزاء والصبر لأهله وأصدقاءه وطلابه ومحبيه, ولنا نحن في جامعة دمشق العزاء فيما تركه لنا من أثر طيب ونتاج علمي ومعرفي ، ونؤكد بأن روحه وقيمه ستبقى دليل عملٍ براق ومنهج سلوكٍ مشرف لزملائه وطلابه، ستستفيد منه الأجيال اللاحقة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.